

الفائق في غريب الحديث

وَرَدَّوْا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَضَ نَهْجَتُ ... إِلَى ذِي النَّهْجِ وَاسْتَيْقَظَهُوْا
لِلْمُحَلَّامِ

وعن ابن الأعرابي : يقال : وَفِيهِ يَفْقَهُ وَاتَّسَقَهُ يَتَّفَقُ سَهْ ; إِذَا أَطَاعَ . وَالْقَاهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ . كَمَا قُلِبَ الْجَاهُ مِنَ الْوَجْهِ . وَعَلَى قَوْلِهِ الْيَاءُ فِي اسْتَيْقَظَهُ
مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَاوٍ كَقَوْلِهِمْ : أَيَنْدُقُ . الْمَزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ .

قَيْنَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تَغْنَّيَانِ فِي أَيَّامِ مَنْدَى
وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجَعٌ مُسَجَّيٌّ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
أَعِنْدَكَ رَسُولٌ ؟ يُصْنَعُ هَذَا ؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ :
دَعْنَهُنَّ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَرَوَى : أَنَّهُ دَخَلَ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ تَغْنَّيَانِ بِشَعْرٍ
قِيلَ يَوْمَ بُعَاثَ . الْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ ; غَنَّتْ أُمُّ لَا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ B : لَوْ بَاتَ رَجُلٌ
يُعْطِي الْبَيْضَ الْقَيْنَانِ وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ لَرَأَيْتَ أَنَّ ذَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ .
قِيحٌ لِأَنَّ يَوْمَ تَلَّيْ جَوْفٌ أَحَدَكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ
يَمْتَلِي شَعْرًا . الْقَيْحُ : الْمَدَّةُ . وَقَاحَتِ الْقَرْحَةُ تَقْيِحُ . وَرَوَى الدَّاءُ جَوْفَهُ
: أَفْسَدَهُ . قَالَ : ... قَالَتْ لَهُ : وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّجَّحًا

وَقِيلَ لِدَاءِ الْجَوْفِ : وَرِيٌّ ; لِأَنَّهُ دَاءٌ دَاخِلٌ مُتَوَارٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَمِينِ : وَارٍ ;
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُؤَارِيهِ مِنْ شَحْمَةٍ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ نَسْجٍ
أَضْرَاسِهِ . وَوَرِيٌّ الزَّيْدُ ; لِأَنَّهُ بَرُوزٌ كَامِنٌ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : إِنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي
هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَعْرٍ إِذَا شَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ
وَذَكَرَ اللَّهُ وَكَانَ أَغْلَابَ عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا هُوَ أَوْلَى بِهِ